احذر من الواوات أربعة ... فهن من الحتوف ... واو الوصيةوالوديعة ... والوكالة والوقوف ... .

وحكى ابن خلكان عنه انه قال الهمت في المنام هؤلاء الكلمات ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإن لكل يوم رزقا جديدا والالحاح في الطلب يذهب البهاء وما أقرب الصنيع من الملهوف وربما كان العسر نوعامن آداب ا والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة قبل أن تدرك فإنك ستنالها في أوانها ولا تعجل في حوائجك فتضيق بها ذرعا ويغشاك القنوط .

ابن النجار الحافظ صاحب التاريخ .

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة ا بن محاسن ابن النجار أبو عبد ا البغدادي الحافظ الكبير سمع الكثير ورحل شرقا وغربا ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وشرع في كتابة التاريخ وعمره خمسة عشر سنة والقراءات وقرأ بنفسه على المشايخ كثيرا حتى حصل نحوا من ثلاثة آلاف شيخ من ذلك نحو من أربعمائة امرأة وتغرب ثمانيا وعشرين سنة ثم جاء إلى بغداد وقد جمع أشياء كثيرة من ذلك القمر المنير في المسند الكبير يذكر لكل صحابي ما روى وكنز الايام في معرفة السنن والاحكام والمختلف والمؤلف والسابق واللاحق والمتفق والمفترق وكتاب الالقاب ونهج الاصابة في معرفة الصحابة والكافي في أسماء الرجال وغير ذلك مما لم يتم أكثره وله كتاب الذيل على تاريخ مدينة السلام في ستة عشر مجلدا كاملا وله أخبار مكة ولمدينة وبيت المقدس وغرر الفوائد في خمس مجلدات وأشياء كثيرة جدا سردها ابن الساعي في ترجمته وذكر أنه لما عاد إلى بغداد عرض عليه الاقامة في المدارس فأبي وقال معي ما استغنى به عن ذلك فاشترى جارية وأولدها واقام برهة ينفق مدة على نفسه من كيسه ثم احتاج إلى أن نزل محدثا في جماعة المحدثين بالمدرسة المستنصرية حين وضعت ثم مرض شهرين واوصى إلى ابن الساعي في أمر تركته وكانت وفاته يوم الثلاثاء الخامس من شعبان من هذه السنة وله من العمر خمس وسبعون سنة وصلى عليه بالمدرسة النظامية وشهد جنازته خلق كثير وكان ينادي حول جنازته هذا حافظ حديث رسول ا .

ص الذي كان ينفي الكذب عنه ولم يترك وارثا وكانت تركته عشرين دينارا وثياب بدنه وأوصى أن يتصدق بها ووقف خزانتين من الكتب بالنظامية تساوي ألف دينار فأمضى ذلك الخليفة المستعصم وقد أثنى عليه الناس ورثوه بمراث كثيرة سردها ابن الساعي في آخر ترجمته .

الحافظ ضياء الدين المقدسي .

ابن الحافظ محمد بن عبد الواحد (1) سمع الحديث الكثير وكتب كثيرا وطوف وجمع وصنف